اليقين في طلب الرزق

قال الجوهريّ: اليقين: العلم وزوال الشّكّ.

وقال البيهقي في الزهد الكبير: " اليقين هو سكون القلب عند العمل بما صدق به .

فمثلا القلب صدق بقضية القضاء والقدر فالقلب مطمئن في جميع أحوال سيره في هذه الدنيا أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه وما أصابه لم يكن ليخطئه فالقلب ليس فيه تخويف من الشيطان ولا يؤثر فيه تخوف فالقلب ساكن آمن ليس يخاف من الدنيا قليلا ولا كثيرا ...

{أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (٥٠) } [المائدة: ٥٠]

{الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥)} [لقمان: ٤، ٥]

ولقد ضرب أنبياء الله ورسله الكرام المثل الأعلى في اليقين وحسن الثقة بالله تعالى , فها هو كليم الله موسى عليه السلام يقول لأصحابه حينما أدركهم فرعون فوجدوا البحر من أمامهم والعدو من ورائهم : \" فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ (٦١) قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ(62)

وهذا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم يقول لصاحبه أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهما في الغار وقد أحدقتم به الإخطار \" ما ظنك باثنين الله ثالثهما , لا تحزن إن الله معنا \" قال سبحانه : \" إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

واليقين له صور ومجالات متعددة تعالوا بنا نتوقف هذه الدقائق مع صورة من صور اليقين ألا وهي:

اليقين في الرزق.

معنى الرزق:
الرِّزقُ :العطاءُ؛ وهو كلُّ ما يَنتفِعُ به المخلوق مِن أنواع الحلال. سواء أكانت أشياء معنوية أم حسية.
أنواع الرزق:

يتصوّر كثير من الناس أنَّ الرزقَ محصورٌ فقط في المال، وهذا نوعٌ واحدٌ ضيِّقٌ من أنواع الرزق، بينما أنّ أنواع الرزق أكثر من أن يُحصر في المال، وهي كثيرة يمكن تعدادها حتى تشمل جميع جوانب حياة الإنسان وما يُنتفع به فيها، وما قد يسَّره الله له لتسهيل العيش في الدنيا، ومن أنواع الرزق ما يلي:

رزقُ الإيمان: فالمؤمن بربّه والمؤمن بوجوده هوَ صاحبُ رزقٍ عريض وعطاءٍ عظيم، ولأنّ الرزق هوَ نفعٌ للإنسان ومن مميزاته أنّهُ يأتي دوماً بالخير، فالإيمان رزقٌ يؤدّي بصاحبهِ إلى دُخول الجنّة والسعادة في الدُّنيا والآخرة.

رزقُ العِلم والفقه والحِكمة: فالعِلم هو ميراث الأنبياء، وكذلك الحِكمة هيَ عطاء عظيم؛ لأنَّ الله قالَ عمّن أوتي الحكمة بأنّهُ أوتيَ خيراً كثيراً، وكذلك الفقه والفهم هوَ رزق واسِع؛ لأنَّ من يُرِدِ اللهُ بهِ خيراً يُفقّههُ في الدين.

رزق الصحّة والعافية: الصحة هيَ نعمةٌ ورزقٌ لا يملكها كثيرٌ من الناس، ومن كانَ مُعافىً في بدنه فكأنّهُ قد ملكَ الدُنيا بأسرها، فليست نعمةٌ في الدنيا -بعدَ الإيمان بالله- تعدلُ نعمة الصحة والعافية.

رزق المال: وهوَ رزقٌ يعتاش منهُ الإنسان، ويقضي بهِ حوائجه، وينتفع بهِ هو وأهله.

رزق الزوجة الصالحة: فإن الزوجة الصالحة من الرزق الذي يهبه الله لعباده، وبذلك جاءت الإشارة النبويّة؛ حيث صحَّ عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنّه قال: (الدُّنيا متاعٌ، وخيرُ متاعِ الدُّنيا المرأةُ الصَّالحةُ).

رزق الذُريّة الصالحة: رزقُ الذريّة الصالحة من خير ما يتحصّل عليه الإنسان في الدنيا؛ لأنَّ الذريّة الشقيّة تُشقي صاحبها وتُشقي المُجتمعات، بينما الذريّة الطيّبة تَسعد بها أنت ومن حولك، وهي قُرّةُ عين ومصدر للسعادة.

رزق محبّة الناس لك: فالإنسان القريب من الناس والمألوف عندهم هوَ شخصٌ محظوظ قد ألقى الله لهُ القَبول في الأرض وبين عباده، فكم من شخصِ ذائع الصيت بكرمِ أخلاقه وحُسن سُمعته! وكم من شخصِ منبوذ بين الناس مُحتقَر عندهم بغيض إلى قُلوبهم!

أرزاق المخلوقات عند الله تعالى:
@ الرزَّاق من أسماء الله الحسنى:
قال الله تعالى :﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ *مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ *إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾]الذاريات: ٥٦ - ٥٨[.
قَولُه تعالى :﴿ الرَّزَّاقُ ﴾ [الذاريات: ٥٨]، أي: الذي يُعطي خَلقَه مِن غير احتياج إليهم.
قَولُه تعالى :﴿ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ [الذاريات: ٥٨]، أي: الشَّديدُ القَويُّ؛ [تفسير القرطبي - جـ١٧ - صـ ٥٦].
روى الترمذيُّ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: غَلا السِّعرُ على عهدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا رسول الله، سعِّر لنا، فقال: ((إنَّ الله هو المُسعِّرُ، القابضُ، الباسِطُ، الرَّزاقُ، وإنِّي لأرجو أن ألقَى ربِّي وليس أحَدٌ منكم يَطلُبُني بمظلمةٍ في دَمٍ ولا مالٍ)).
]حديث صحيح - صحيح الترمذي؛ للألباني حديث: ١٠٥٩[.

(1) قال الله تعالى :﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ *فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾]الذاريات: ٢٢، ٢٣[.
قال الحسن البصري رحمه الله" :السَّحاب فيه واللهِ رِزقُكم، ولكنَّكم تُحرَمونه بخَطاياكم وأعمالكم."
]تفسير الطبري - جـ ٢١ - صـ ٥٢١[.
قال ابن جرير الطبري رحمه الله: يَقولُ تعالى ذِكرُه مُقسِمًا لخَلقِه بنفسِه :﴿ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ [الذاريات: ٢٣] إنَّ الذي قُلتُ لكم أيُّها الناسُ: إنَّ ﴿ فِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ [الذاريات: ٢٢] لحَقٌّ، كما حَقٌّ أنَّكم تَنطِقون؛ [تفسير الطبري - جـ ٢١ - صـ ٥٢٣].

(2)قال الله تعالى :﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ *وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ ﴾]فصلت: ٩، ١٠[.

قال عِكرمة رحمه الله في قوله :﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا ﴾ [فصلت: ١٠]: "في كلِّ أرض قوتٌ لا يَصلُحُ في غَيرِها"؛ [تفسير الطبري - ج ٢٠ - ص ٣٨٧].

قال ابن جرير الطبري رحمه الله: الله تعالى أخبَرَ أنَّه قَدَّر في الأرضِ أقواتَ أهلِها؛ وذلك ما يَقوتُهم من الغِذاء، ويصلحُهم من المعاش، ولم يُخَصِّص جَلَّ ثَناؤه بقوله :﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا ﴾ [فصلت: ١٠] أنَّه قَدَّر فيها قوتًا دون قوتٍ؛ بَل عمَّ الخَبَرُ عن تَقديرِه فيها جَميع الأقواتِ، ومما يَقوتُ أهلَها ما لا يصلحُهم غَيرُه من الغِذاء؛ وذلك لا يَكونُ إلا بالمطَرِ والتَّصرُّف في البلادِ لما خَصَّ به بَعضًا دون بَعضٍ، ومما أخرجَ من الجِبال من الجَواهِرِ، ومن البَحرِ من المآكلِ والحُليِّ؛ [تفسير الطبري - ج ٢٠ - ص ٣٨٨].

(3)قال الله تعالى :﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾]هود: ٦[.

•قال ابن كثير رحمه الله: أخبَرَ تعالى أنَّه مُتَكفِّلٌ بأرزاقِ المخلوقاتِ، مِن سائرِ دَوابِّ الأرضِ؛ صغيرِها وكبيرِها، بَحريِّها وبَرِّيِّها.

فالله عزوجل هو الذي يجري الرزق للدجال وهو مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ بِالْحَدِيدِ.

ومن الذي يرزق يأجوج ومأجوج وهو محبسون خلف السد وهو ألوف مؤلفة.

روى البزار وغيره عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا النَّاسَ فَقَالَ: «هَلُمُّوا إِلَيَّ» ، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ، فَجَلَسُوا فَقَالَ: «هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وفي رواية إن روح القدس - نَفَثَ فِي رُوْعِي أَنَّهُ لا تَمُوتُ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا، وَإِنْ أَبْطَأَ عَلَيْهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلا يَحْمِلَنَّكُمُ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَأْخُذُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلا بِطَاعَتِهِ» .

النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى الملائكة والجن على أصل خلقتهم ففي البخاري عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلاَمَ» قَالَتْ: قُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، تَرَى مَا لاَ نَرَى، تُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

روى أحمد وغيره أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فَصَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ، وَهُوَ خَلْفَهُ، فَقَرَأَ، فَالْتَبَسَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ: " لَوْ رَأَيْتُمُونِي وَإِبْلِيسَ، فَأَهْوَيْتُ بِيَدِي، فَمَا زِلْتُ أَخْنُقُهُ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لُعَابِهِ بَيْنَ إِصْبَعَيَّ هَاتَيْنِ - الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا - وَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ، لَأَصْبَحَ مَرْبُوطًا بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، يَتَلَاعَبُ بِهِ صِبْيَانُ الْمَدِينَةِ".

روح القدس أي الروح المقدسة وهو جبريل عليه السلام سمي به لأنه يأتي بما فيه حياة القلب فإنه المتولي لإنزال الكتب الإلهية التي بها تحيا الأرواح الربانية والقلوب الجسمانية فهو كالمبدأ لحياة القلب كما أن الروح مبدأ لحياة الجسد وأضيف إلى القدس لأنه مجبول على الطهارة والنزاهة من العيوب وخص بذلك وإن كانت جميع الملائكة كذلك لأن روحانيته أتم وأكمل.

ومعنى نقث أي أوحي إلي وألقى من النفث بالفم وهو شبيه بالنفخ.

والنفث أحد أَنْوَاع الْوَحْي وهو نوع من السنة تسمى السنة التوقيفية المعنى من عند الله واللفظ من النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي تشبه الحديث القدسي إلا أنها لا يقال في أولها قال الله تعالى ومنها ما رواد أبو داود عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِ مِائَةِ عَامٍ».

(في روعي) بضم الراء أي ألقى الوحي في خلدي وبالي أو في نفسي أو قلبي أو عقلي من غير أن أسمعه ولا أراه .

أما الروع بفتح فهو الفزع لا دخل له هنا.

(إن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها) الذي كتبه لها الملك وهي في بطن أمها فلا وجه للوله والتعب والحرص والنصب إلا عن شك في الوعد فإنه سبحانه وتعالى قسم الرزق وقدره لكل أحد بحسب إرادته لا يتقدم ولا يتأخر ولا يزيد ولا ينقص بحسب علمه القديم الأزلي

روى ابن حبان عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله".

{أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ } [النساء: ٧٨]

ولهذا سئل حكيم عن الرزق فقال إن قسم فلا تعجل وإن لم يقسم فلا تتعب.

(فاتقوا الله) أي ثقوا بضمانه لكنه أمرنا تعبدا بطلبه من حله فلهذا قال (وأجملوا في الطلب) بأن تطلبوه بالطرق الجميلة المحللة بغير كد ولا حرص ولا تهافت على الحرام والشبهات (ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق) أي حصوله (أن يطلبه بمعصية الله فإن الله تعالى لا ينال عنده) من الرزق وغيره (إلا بطاعته)

<u>ومن الطرق المحرمة لتحصيل الرزق:</u>

<u>المذلة</u> وان يطلب رزقه بالتذلل لغير الله، والرزق بيد الله وحده ولا يملكه أي مخلوق وإنما هي أسباب.

<u>أن يقدم طلب الرزق على طاعة الله وعبادته</u> كمن يطلب منه حلق لحيته ليعمل أو لا يصلي في الجماعات ونحو ذلك.

<u>أو يكون العمل محرم أصلا</u> كالعمل في الربا والقمار وبيع الخمور والقرى السياحية ونحو ذلك أو يكون فيه غش وخداع وتدليس وتطفيف في الكيل ورشوة ونحو ذلك مما هو محرم .

<u>@ ولكن ما هو السبيل لتحصيل ذلك ..</u>

يشغل بال كثير من الناس طلب الرزق، وكيف يكون، ويلجأ بعضهم إلى طرق ملتوية ومحرمة للحصول على الأرزاق وما علم أولئك أن الحرام يمحق البركة، وجهلوا الأسباب الشرعية التي بها يستجلب الرزق، وبها تفتح بركات السماء، فإليك أخا الإسلام بعضا من تلك الأمور التي بها نستجلب بركات السماء نسأل الله أن يلهمنا فهم ذلك والعمل به.

<u>@ أولا التوكل:</u>

السبيل وصفه لنا النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي **عنْ عمرَ رضي اللَّهُ عنه قالَ: سمعْتُ رسولَ اللَّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم يقُولُ: "لَوْ أَنَّكم تتوكَّلونَ عَلَى اللَّهِ حقَّ تَوَكُّلِهِ لرزَقكُم كَما يرزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِماصاً وترُوحُ بِطَاناً"** .

قوله صلى الله عليه وسلم: " **لَوْ أَنَّكم تتوكَّلونَ عَلَى اللَّهِ** "

التوكل هو : صدق اعتماد القلب على الله تعالى في استجلاب المصالح ودفع المضار من أمور الدنيا والآخرة.
"حق توكله " أي أن القلب لا يتعلق بأي شيء من الأسباب وإنما هو متعلق برب الأسباب.
(الرزقكم) {وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا} [هود: ٦]

@"تغدو" الغدوّ: الذهاب أول النهار؛ لتطلب الرزق

خماصاً: أي: ضامرة البطن من الجوع

«وتروح بطانا» (وترجع آخر النهار بطاناً: أي ممتلئة البطون)

ومن التوكل على الله الأخذ بالأسباب مع عدم الاعتماد على الأسباب

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -كما في مجموع الفتاوى :-الالتفات إلى الأسباب شرك في التوحيد، ومحو الأسباب أن تكون أسبابا نقص في العقل. والإعراض عن الأسباب المأمور بها، قدح في الشرع؛ فعلى العبد أن يكون قلبه معتمدا على الله لا على سبب من الأسباب

ثانيا: الاستغفار والتوبة:
قال الله تعالى :﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا *يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا *وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴾]نوح: ١٠- ١٢.[

قال الإمام القرطبي في تفسير هذه الآية:" هذه الآية دليل على أن الاستغفار يستنزل به الرزق والأمطار " وقال ابن كثير:"أي إذا تبتم واستغفرتم وأطعتم ربكم كثر الرزق عليكم."

وورد في ذلك أثرا عن الإمام الحسن فقد جاء رجل إليه فشكا إليه الجدب فقال:استغفر الله، وجاء آخر فشكا إليه الفقر فقال له استغفر الله، وجاء آخر فقال: ادع الله أن يرزقني ولدا، فقال:استغفر الله، فقال أصحاب الحسن: سألوك مسائل شتى وأجبتهم بجواب واحد وهو الاستغفار، فقال رحمه الله: ما قلت من عندي شيئا، إن الله تعالى يقول :﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا *يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا *وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴾]نوح: ١٠- ١٢.[

ثالثا: من أسباب الرزق عبادة الله والتفرغ له، والاعتناء بها. فعن أبي هريرة - رضى الله عنه عَنْ النَّبِيِّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأْ صَدْرَكَ غِنًى وَأَسُدَّ فَقْرَكَ وَإِلَّا تَفْعَلْ مَلَأْتُ يَدَيْكَ شُغْلًا وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ" رواه الترمذي وابن ماجة وابن حبان بسند صحيح.
من أصبح وهمة الآخرة آتته الدنيا وهي راغمة وجمع الله عليه شمله وجعل غناه في قلبه.

رابعا: ومن أسباب الرزق أيضا المتابعة بين الحج والعمرة .عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: " تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ " رواه النسائي وغيره بسند صحيح.

قال أهل العلم: إزالة المتابعة بين الحج والعمرة للفقر كزيادة الصدقة للمال.

خامسا: صلة الرحم:

ومن الأسباب الجالبة للرزق أيضاً صلة الرحم، وقد دلَّت على ذلك أحاديث كثيرة منها:
عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله يقول": مَنْ سَرَّه أن يبسط له في رزقه، وأن ينسأ له في أثره؛ فليصل رحمه "رواه البخاري.

وعن أنس بن مالك أن رسول الله قال:"مَن أَحب أن يُبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره؛ فليصل رحمه " رواه البخاري.

وقد عنون البخاري رحمه الله على هذين الحديثين بقوله: (باب من بُسط له في الرزق بصلة الرحم). أي بسبب صلة الرحم.

سادسا: الإنفاق في سبيل الله تعالى:
قد وردت نصوص كثيرة في الكتاب والسنة تدل على أن الإنفاق في سبيل الله من الأسباب التي يُستجلب بها الرزق ومنها قوله تعالى :﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾]سبأ: ٣٩.[

يقول ابن كثير رحمه الله: (أي مهما أنفقتم من شيء فيما أمركم به وأباحه لكم فهو يخلفه عليكم في الدنيا بالبدل، وفي الآخرة بالجزاء والثواب).

ومنها قوله تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ *الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾]البقرة: ٢٦٧، ٢٦٨.[

يقول ابن عباس: (اثنان من الله، واثنان من الشيطان الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ يقول: لا تنفق مالك وأسمكه لك فإنك تحتاج إليه ﴿ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ﴾]البقرة: ٢٦٨ [﴿ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ ﴾ [البقرة: ٢٦٨] على هذه المعاصي وَفَضْلاً) في الرزق والمغفرة هي الستر على عباده في الدنيا والآخرة، والفضل هو الرزق في الدنيا والتوسعة فيه، والتنعيم في الآخرة.

سابعا: الإحسان إلى الضعفاء:
بيّن النبي أن الله يرزق العباد وينصرهم بسبب إحسانهم إلى ضعفائهم، فعن مصعب بن سعد قال: رأى سعد أن له فضلاً على من دونه، فقال رسول الله ":هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم "رواه البخاري.
وعن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله يقول: "ابغوني في ضعفائكم، فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم "رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني.

ثامنا: المهاجرة في سبيل الله:
كما قال سبحانه :﴿ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾ [النساء: ١٠٠] قال ابن عباس وغيره: "سعة أي السعة في الرزق. وقال قتادة: (المعنى سعة من الضلالة إلى الهدى، ومن العيلة إلى الغنى).